تظللني من الشمس

تظللني ومن عجب شمس والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من
بلى غلالته قد زر ازراره على القمر ورد بان الادعاء لا يقتضي كونها
مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهي عنه فللبناء على
تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب
بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر و
لا تكون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم
وقرينتها اما امر واحد كما في قولك رأيت اسدا يرمي او اكثر
كقوله فان تعافوا العدل والايمانا فان في ايماننا نيرانا او معان ملتئمة
كقوله وصاعقة من نصله تنكفي بها على ارؤس الاقران
خمس سحائب وهي باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما
في شيء اما ممكن نحو احييناه في اومن كان ميتا فاحييناه اي
ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة المعدوم
للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية
وهما ما استعمل في ضده او نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب
اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل في مفهوم الطرفين
نحو كلما سمع هيعة طار اليها فان الجامع بين العدو والطيران
قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما او غير داخل كما مر وايضا
اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت اسدا يرمي
او خاصية

او خاصية وهي الغريبة والغرابة قد تكون في نفس الشبه كما في
قوله واذا احتبى قربوسه بعنانه وقد تحصل بتصرف في العامية
كما في قوله وسالت باعناق المطي الاباطح اذ اسند الفعل
الى الاباطح دون المطي وادخل الاعناق في السير وباعتبار
الثلاثة ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين
فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد
البقر والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط
والجامع الشكل والجميع حسي واما عقلي نحو واية لهم الليل نسلخ
منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة
والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان
والجامع ما يعقل من ترتب امر على اخر واما مختلف كقولك
رأيت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس في حسن الطلعة
ونباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا
فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم
ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان والحسي المستعار منه
نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو
حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان
واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء فان المستعار له الكثرة

Copyright © King Saud University